

تحليل توبة وعودة المجرم في الحقوق الجزائية للقرآن الكريم

محمد مهدي كريمي نيا

أستاذ مساعد - جامعة علوم ومعارف القرآن الكريم - إيران

kariminiya@quran.ac.ir

مجتبی أنصاري مقدم

ماجستير علوم القرآن والحديث - جامعة علوم ومعارف القرآن الكريم - إيران

Mojtabaansari6767@gmail.com

محمد مهدي خواجه پور

أستاذ مساعد - جامعة علوم ومعارف القرآن الكريم - إيران

dr.khpour@gmail.com

Analyzing the repentance and return of the offender in the penal rights of the Holy Qur'an

Muhammad Mahdi Kariminia

Assistant Professor of Quran University of Science and Education

Mojtaba Ansari Moghaddam

**Master of Science in Quran and Hadith University of Science and Education of
the Holy Quran Iran, Author and Religious Researcher**

Mohammad Mehdi Khajepour

Assistant Professor of Quran University of Science and Education

الملخص :

Abstract:

The topic of the criminal's repentance has been the focus of attention of Islamic scholars and jurists since then. The Holy Qur'an in various verses encourages people to repent, in some cases the Qur'an issued an order of repentance that according to the rules of principles of jurisprudence, its urgency is urgent; there are countless verses for this purpose, and since the Qur'an is the seriousness of the document, without any ambiguity, it is considered the most important source To infer. The purpose of this study is a scientific explanation to discuss repentance or correction of criminals in Quranic law and provide a conceptual model based on the teachings of the Noble Qur'an that has been used analytically to obtain a desired result. The analytical method in this study is based on jurisprudential and Quranic data. Accordingly, while presenting a comprehensive definition of repentance, the impact and role of repentance on criminal (penal) rights, and the role of repentance in the right of people will be examined. Therefore, the last part of the study provides a detailed explanation of the role of repentance in criminal rights, including: the role of repentance in the preliminary stage and during the trial, the role of repentance in convicted crimes and deterrent punishments and the role of repentance in criminal acts is a termination. The current study dealt with each of the above-mentioned cases and its jurisprudential and Quranic human rights studies, and finally considered them according to the logic of the Quranic .verses

Key words : epentance , criminal rights , criminal punishment , Crimes with legal limits and diyat ..

كان موضوع توبة المجرم محط اهتمام العلماء ورجال القانون الإسلاميين منذ ذلك الحين. القرآن الكريم في مختلف الآيات يشجع الناس على التوبة، في بعض الحالات أصدر القرآن أمراً بالتوبة التي وفقاً لقواعد مبادئ الفقه، إلحاحها عاجلة؛ هناك عدد لا يحصى من الآيات لهذا الغرض، وبما أن القرآن هو خطورة الوثيقة، دون أي غموض، فإنه يعتبر أهم مصدر للاستدلال. الغرض من هذه الدراسة هو شرح علمي لمناقشة التوبة أو تصحيح المجرمان في القانون القرآني وتقديم نموذج مفاهيمي قائم على تعاليم القرآن الكريم تم استخدامه تحليلياً للحصول على نتيجة مرغوبة. تعتمد الطريقة التحليلية في هذه الدراسة على البيانات الفقهية والقرآنية. وبناءً على ذلك، أثناء تقديم تعريف شامل للتوبة، سيتم فحص تأثير ودور التوبة على الحقوق الجنائي (الجزائي)، ودور التوبة في الحق الناس. لذلك يقدم الجزء الأخير من الدراسة شرحاً مفصلاً لدور التوبة في الحقوق الجزائية، بما في ذلك: دور التوبة في المرحلة التمهيدية وأثناء المحاكمة، دور التوبة في الجرائم المدانة والعقوبات الرادعة ودور التوبة في الأفعال الإجرامية هو ديات تنتهي. تناولت الدراسة الحالية كل من الحالات المذكورة أعلاه ودراساتها الحقوقية الفقهية والقرآنية، وأخيراً اعتبرتها وفقاً لمنطق الآيات القرآنية.

الكلمات الرئيسية : التوبة - الحقوق الجنائية - العقوبة الجنائية - الجرائم التي تتطلبها تعريض وديات .

١. مقدمة

القرآن الكريم هو معجزة إلهية، باللغة العربية (فصيح)، حرفياً من ملاك الوحي (جبرئيل) من الله ومن السماء على قلب نبي الإسلام (ﷺ) لفترة وجيزة في ليلة القدر وبالتفصيل خلال الثلاثة والعشرين لقد حان العام. القرآن هو كتاب يضمن خلاص الإنسان في عالمين، مثل الشعلة المشتعلة، وتحرير الإنسان من الظلام، وفي النهاية، جعل الإنسان محبوباً عند الله. تدمير احترام الذات الحقيقي للإنسان بسبب الخطيئة ومشابكة في الغطرسة والكراهية الذاتية. تكسر الخطيئة خصوصية الكرامة الإنسانية وفي النهاية تعود آثار الخطيئة إلى الإنسان نفسه ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (انساء / ١١١). الخطيئة لا تمنع الإنسان من السقوط في العبودية فحسب، بل تقوده أيضاً إلى البؤس الأبديين ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ٩ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس / ٩-١٠). من زود نفسه بخطيئة تلوث الذات وقد ظلم نفسه، ولم تتحقق السعادة والفداء ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (الأنعام / ٢١). لذلك، أي خطيئة بأي شكل من الأشكال، أولاً، يدمر الجوهر المتأصل للإنسان وثانياً، يمنعه من تحقيق الكمال. وفي النهاية يجعل من المستحيل على البشر التحرك نحو السعادة. الله سبحانه وتعالى، الذي يريد سعادة الإنسان، أعطى وسيلة للعودة لمن يدعى التوبة. في العديد من آيات القرآن الكريم، شجع الله الناس على التوبة والعودة من الخطيئة والعودة بالله (النور / ٣١). التوبة تعني العودة، بمعنى ما، العودة إلى رحمة الله هي أن تصبح عبد الله الحقيقي؛ يدعو الله عباد القرآن في أماكن مختلفة إلى التوبة (النور / ٣١). هذا هو العبد الذي ينهي عمله بعمله الطيب والقيح، مثل شخص بيني منزلاً لاستخدامه والراحة في هذا المنزل، يجب على البشر أيضاً أن يفعلوا الخير في هذا العالم لتحقيق السلام الأبدي في الآخرة.

بحوث في موضوع التوبة المجرم حتى الآن: بما في ذلك: توبة المجرم في الفقه المقارن والقانون الجنائي (طاهري و اميني، ١٣٩٣)؛ التوبة وأثرها في منظور الفقه المقارن وحقوق العقوبات الإسلامي (اميني و طاهري، ١٣٩٢)؛ التوبة وسقوط العقوبات

(داوريار، ١٣٨٤)؛ التوبة أو عذر البراءة أو عامل سقوط العقوبات (زراعت، ١٣٨٦) و امثالهم. ما يميز البحث عن هذا النوع من البحث يكمن في مصادر البحث، وقد ركز البحث السابق على النظريات الحقوقية والفقهية، لكن البحث ركز على حقوق العقوبات القرآني.

في شرح هذه المسألة ، سنحلل مفهوم وأهمية التوبة بطريقة تحليلية باستخدام آيات القرآن الكريم والمنظورات الفقهية والحقوقية. ماذا يجب أن تتضمن شروط التوبة؟ وهل تؤدي التوبة المجرم دوراً مالياً أو جسدياً أو روحياً؟ وأي دور تلعبه التوبة في الحقوق الجزائية؟ وهل عبر فقه الإمامية عن دور التوبة في عقاب العقوبة؟ سوف يُفحص بالتفصيل ما إذا كان القرآن الكريم قد أعطى تعليمات لما سبق. لذلك ، في ضوء الأسئلة المطروحة ، فإن شرح العقوبات الجزائية في القانون القرآني هو أحد الموضوعات التي تناولها هذا البحث.

٢. الموضوعات الأولية

إليك مفهوم التوبة وأهميتها وفائدتها وشروطها:

١-٢. مفهوم التوبة

تعني في اللغة التوبة حرفياً العودة (زبيدي، ١٤١٤، ج٢، ص٧٧) كما أضاف البعض الخطيئة في تعريف التوبة وقد قالوا أن التوبة هي عودة الخطيئة (راغب اصفهاني، ١٤١٢، ص٧٢). التوبة في ما يسمى بالمفسرين هي: "العودة من الطبيعة (الحيوان) إلى روحانية النفس" (خميني، ١٣٨٦، صص ٢٣١-٢٣٢). وبحسب الغزالي ، فإن التوبة هي علم عظيمة الخطية والندم والعزم على تركها في الحاضر والمستقبل وتعويض ما تم في الماضي (غزالي، ١٤٠٦، ج٤، ص٣). يقول النراقي: أعني العودة إلى الله بإفراغ قلب من الخطيئة والعودة من انفصال الله ونتيجة لذلك ، فإن التخلي عن الخطيئة موجود والتصميم على تركها في المستقبل (نراقي، ١٣٨٣، ج٣، ص٤٩). الأفضل أن ندعو التوبة المعنى المطلق للعودة. لكن التوبة في حالة الإنسان تعني العودة عن الخطيئة والعودة إلى الله، وفي حالة الله فإن العودة إلى الإنسان تعني الرحمة. العلامة الطباطبائي تدل على طبيعة التوبة مرتين عودة الله تعالى إلى الإنسان، وبمجرد عودة الإنسان إلى الله تعني: في العودة الأولى ، ينظر الله إلى الخادم برأفة ورحمة ويجهزه

للعودة والتوبة. في العودة الثانية ، هذا الرجل هو الذي يعود إلى الله تعالى بمعرفة ومعرفة بشاعة الخطيئة. وفي العودة الثالثة مرة أخرى ، يغفر الله تعالى خطيئة الإنسان ويغفر له القصاص (طباطبائي، ١٣٨٢، ج٤، ص٣٧٦). يستخدم تفسيره لتوبة الأولى من الآية ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (التوبة / ١١٨) والتوبة الثانية، مستمدة من الآية التالية: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة / ١٦٠). يقول آخرون أنه في آية القرآن يتم تجميع هذه المعاني الثلاثة حيث قال: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (التوبة / ١١٨) (مكارم شيرازي، بلا تاريخ، ج٨، ص١٧٣).

٢-٢. أهمية التوبة

في العديد من آيات القرآن الكريم، شجع الله تعالى الناس على التوبة والعودة من الخطيئة والعودة إلى الله: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور / ٣١). شرط الإيمان هو التوبة إلى الله. التوبة ضرورة ومفتاح للسعادة (قرايتي، ١٣٨٨، ج٨، ص١٨٧). وقد اقتبس عن النبي : «أيها الناس! توبوا على الله. فأنا أتوب إلى الله سبحانه وتعالى مئة مرة كل يوم» (حويزي، ١٣٨٤، ج٣، ص٥٩٥). يقول الله تعالى في آية أخرى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ (تحرىم / ٨) النصح تحري فعل أو قول فيه صلاح صاحبه، و يأتي بمعنى الإخلاص نحو نصحت له الود أي أخلصته فالتوبة النصوح ما يصرف صاحبه عن العود إلى المعصية أو ما يخلص العبد للرجوع عن الذنب فلا يرجع إلى ما تاب منه. لما أمر المؤمنين بوقاية أنفسهم وأهليهم من النار أمرهم جميعا ثانيا بالتوبة و فرع عليه رجاء أن يستر الله سيئاتهم و يدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار (طباطبائي، ١٣٨٢، ج١٩، ص٣٣٦). وقد تم ذكر نفس الموضوع في الروايات الإسلامية: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ ، قال: يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه (حويزي، ١٣٨٤، ج٥، ص٣٧٤). بالنظر إلى ما حدث، من الواضح أن القرآن الكريم

شجع التوبة في آيات مختلفة، في بعض الحالات، أمر الله التوبة، وفق أصول الفقه، ضرورته فورية ودون تأخير. ما لم يتوب العبد، لن يقبل أي عذر يوم القيامة: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَافَعَذَرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (تحریم / ٧)؛ خطاب عام للكفار بعد ما جوزوا بالنار فإنهم يعتذرون عن كفرهم و معاصيهم فيخاطبون أن لا تعتذروا اليوم- و هو يوم الجزاء إنما تجزون نفس ما كنتم تعملون أي إن العذاب الذي تعذبون بها هو عملكم السيئ الذي عملتموه وقد برز لكم اليوم حقيقته و إذ عملتموه فقد لزمكم أنكم عملتموه والواقع لا يتغير و ما حق عليكم من كلمة العذاب لا يعود باطلا فهذا ظاهر الخطاب. وقيل: المعنى: لا تعتذروا- اليوم- بعد دخول النار فإن الاعتذار توبة و التوبة غير مقبولة بعد دخول النار إنما تجزون ما لزم في مقابل عملكم من الجزاء في الحكمة (طباطبائي، ١٣٨٢، ج ١٩، ص ٣٣٥). بالإضافة إلى الضرورة الدينية للتوبة (بناءً على الآيات والأحاديث)، جادل بعض العلماء أيضاً حول الضرورة الفكرية للتوبة. وقد أشار الشيخ البهائي إلى ضرورة التوبة بسبب "ضرورة تجنب الخسارة المحتملة"، ويعتقد أن التوبة هي من أعظم الأدوات التي يمكن أن تتجنب أكبر ضرر (بهائي، ١٤١٥، صص ٦٤١-٦٤٢). يؤمن الشيخ الطوسي: "التوبة واجبة لأن التوبة خسارة وللضرورة الندم والندم على أي عمل فاحش أو مزعج. شيء ضروري" (حلي، ١٤٣٣، ص ٥٨٥).

٢-٣. فوائد التوبة

وفيما يلي بعض فوائد التوبة التي تأتي من آيات القرآن الكريم:

صديق الله: يقول القرآن الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة / ٢٢٢)؛ التوبة هي الرجوع إلى الله سبحانه و التطهر هو الأخذ بالطهارة و قبولها فهو انقلاع عن القذارة و رجوع إلى الأصل الذي هو الطهارة فالمعنيان يتصادقان في مورد أوامر الله سبحانه و نواهي، و خاصة في مورد الطهارة و النجاسة فالإيتمار بأمر من أوامره تعالى و الانتهاء عن كل ما نهى عنه تطهر عن قذارة المخالفة و المفسدة، و توبة و رجوع إليه عز شأنه (طباطبائي، ١٣٨٢، ج ٢، ص ٢١٢). هكذا يحب الله التائب من التائبين.

مغفرة الشخص: يقول القرآن الكريم: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِوَانُكُمْ فِي الْإِيمَانِ﴾ (التوبة / ١١)؛ و المراد بالتوبة بدلالة السياق الرجوع إلى الإيمان بالله و آياته، و لذلك لم يقتصر على التوبة فقط بل عطف عليها إقامة الصلاة التي هي أظهر مظاهر عبادة الله، و إيتاء الزكاة الذي هو أقوى أركان المجتمع الديني، و قد أشير بهما إلى نوع الوظائف الدينية التي يأتيناها يتم الإيمان بآيات الله بعد الإيمان بالله عز اسمه فهذا معنى قوله: «تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ». و أما قوله: «فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ» فالمراد به بيان التساوي بينهم و بين سائر المؤمنين في الحقوق التي يعتبرها الإسلام في المجتمع الإسلامي: لهم ما للمسلمين و عليهم ما على المسلمين (طباطبائي، ١٣٨٢، ج ٩، ص ١٥٩). لقد تم تخفيض الخطيئة البشرية من قبل خلافة الله و شخصيته الإنسانية منزعة. ولكن مع التوبة ، تبعت شخصيته ، وكأنه لا خطيئة. يؤكد الله في القرآن أنه إذا تاب الخطاة وابتعدوا ، فإنهم إخوانكم المتدينون.

تحويل الخطيئة إلى خير: يقول

القرآن الكريم: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ (التحریم / ٨)؛ أيضا بالتوبة ، تتحول الذنوب إلى حسنات: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (الفرقان / ٧٠)؛ تفريع على التوبة و الإيمان و العمل الصالح يصف ما يترتب على ذلك من جميل الأثر و هو أن الله يبدل سيئاتهم حسنات (طباطبائي، ١٣٨٢، ج ١٥، ص ٢٤٢). هكذا يقول الله تعالى للبشر أنك إذا تابت ، فستحول الذنوب إلى الخير.

السعادة: يقول القرآن الكريم: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور / ٣١)؛ في هذه الآية ، يعيد الله روح الأمل والرغبة في الخلاص في البشر الخطاة و يعدمهم بالعودة إلى الله لتحقيق الرخاء والخلاص. من آثار الخطيئة إزعاج الحالة العقلية للشخص المذنب معني بالقلق. التوبة والوعد بمغفرة الخطايا والتوصية بعدم الاستسلام لليأس هي أفضل طريقة لتحقيق التوازن والحب والأمل في الحياة في

العالم. وهي أيضاً نتيجة التوبة، ودخول النعيم إلى الجنة: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ (مريم / ٦٠). هكذا اعتبر الله تعالى إحدى فوائد السعادة ودخول الجنة.

زيادة معيشة: يقول القرآن الكريم: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمِدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِيبُكُمْ لِكُمْ تَجَنَّبُوا وَتَسْتَغْفِرُوا﴾ (نوح / ١٠-١٢)؛ قيل في هذه الآية أنك إن طلبت مغفرة الله سأباركك. قال الله في آية أخرى: ﴿وَيَقْوُوا اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيَّ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا الْجَحِيمَ﴾ (هود / ٥٢)؛ في هذه الآية، تعتبر التوبة عاملاً في سكب المطر وزيادة قدرته.

تجنب العذاب: في آيات أخرى، أدخل الله عاملين يخلص من خلالهما من القصاص الإلهي، أحدهما التوبة والغفران لله: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ لِّعَذَابِهِمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ لِّعَذَابِهِمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (الأنفال / ٣٣)؛ ولذلك نكر العذاب وأبهم وصفه ليدل على باقي أقسام العذاب، ويفيد مجموع الكلام: أن أمطر علينا حجارة من السماء أو اثنتا بعذاب آخر غيره يكون أليماً، وإنما أفرد إمطار الحجارة من بين أفراد العذاب الأليم بالذكر لكون الرضخ بالحجارة مما يجتمع فيه عذاب الجسم بما فيه من تألم البدن و عذاب الروح بما فيه من الذلة والإهانة (طباطبائي، ١٣٨٢، ج ٩، ص ٦٧). وهكذا جاء في آيات مختلفة أنه إذا تاب أحد فلن يعاقبه الله.

٤-٢. شروط التوبة

التوبة في القرآن الكريم تشمل "كل الناس" و "كل الذنوب". لذل، خاطب جميع المؤمنين (النور/ ٣١). وباستخدام كلمة "جميعاً" فقد عفا عن جميع الذنوب (الزمر/ ٥٣). التوبة هي الشيء الوحيد في هذا العالم، ولا تقبل توبة المذنب عشية الموت وبعد الموت (النساء / ١٨). خطيئة الشرك هي أيضاً من الخطايا التي لم يشملها القرآن، طبقاً للقرآن الكريم فلا غفران فيه (النساء / ٤٨ و ١١٦). وفيما يلي بعض شروط التوبة التي تأتي من آيات القرآن الكريم:

الصدق واعتصام بالله: يقول القرآن الكريم: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء / ١٤٦)؛ يريد الله أن يكون للمؤمنين توبة صادقة ودائمة.

نأسف على الماضي: إن أهم عنصر للتوبة هو أنه يجب على المرء أن يتوب عن ماضيه. لذلك هناك بعض الآيات: (الآ من تاب) (مريم / ٦٠؛ الفرقان / ٧٠)، أو التعيير: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) (البقرة / ١٦٠؛ آل عمران / ٨٩؛ النساء / ١٤٦؛ المائدة / ٣٤؛ النور / ٥). في بعض الأحيان يتم تفسيره على أنه ندم على "الاعتراف بالذنب": ﴿وَأَخْرُونَ أَعْرِفُوا يُذُنُوبِهِمْ﴾ (التوبة / ١٠٢).

قرار ترك الخطية في المستقبل: يقول القرآن الكريم: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ وَمَنْ يُغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران / ١٣٥). تذكر هذه الآية أن من أهم شروط التوبة أنهم لا يبحثون عن خطية بوعي وعدم الإصرار على خطيتهم السابقة.

قم بعمل صالح: ورد ذكر شرط عمل الصالح مباشرة في آيات القرآن الكريم: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ (مريم / ٦٠؛ فرقان / ٧٠). وفي بعض الحالات ، يتم اقتباس بعض الأمثلة على الأفعال الصالحة ، مثل أداء الصلاة والزكاة: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة / ٥). وهكذا ، فقد أشار الله تعالى في آيات عديدة إلى العمل الصالح بشرط التوبة.

التصحيح السابق: التوبة ليست مجرد غفران لغوي ، بدلا من ذلك ، وفقا للقرآن ، يجب على الخاطئ بعد التوبة تصحيح ماضيه بفعل: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾ (آل عمران / ٨٩). بعد التوبة ، يجب على الناس تصحيح كل عملهم وعليهم التخلي عن جميع عاداتهم القبيحة وعليهم أن يحلوا محل الخير ، حتى يعتاد جميع البشر على العمل الجيد.

٥-٢. أثر التوبة على الحقوق الجزائي

في الحقوق الجزائي الإسلامي ، للتوبة تأثيران مهمان على الأقل ، على النحو التالي:

١-٥-٢. العودة إلى العدالة والقبول الشهادة

من آثار التوبة في الحقوق الجنائي (الجزائي) الإسلامي قبول شهادة المجرم؛ أي عندما يرتكب إحدى الجرائم، يتوب ويؤكد توبته، وشهادته في المحاكم كدليل على الإثبات مقبولة. في النصوص الإسلامية ، بما في ذلك الآيات والأحاديث الإسلامية، التوبة تقضي على الخطايا، إنه يحول سيئات إلى حسنات وقد تم التعبير عن هذه الآيات المتعلقة بالتوبة في المناقشات السابقة. من آثار التوبة عودة العدالة الضائعة. كما هو الحال مع التوبة ، يتحول السيئات إلى الحسنات. التوبة تحول الفساد إلى عدل. يقول الشيخ عبد الكريم الحائري: «نعم لو تاب بمعني أنه ندم و بني علي عدم العود الي المخالفة، يعود وصف العدالة» (حائري، ١٣٦٢، ص ٥١٦). إن استعادة العدل بعد التوبة تلقى قبولاً جيداً من بعض آيات القرآن الكريم. يقول القرآن الكريم أعطهم ثمانين جلدة للذين يسيئون إلى النساء المستقيمات، ولا يقبلن شهادتهن؛ لأنهم مفسدون. ما لم يتوب وصالحاً، فإن شهادته مقبولة: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ٤﴾ (٤) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (النور / ٥-٤)؛ تم التأكيد على تفسير "التوبة" و "التصحيح" في عدة آيات أخرى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ١٦٠﴾ (البقرة / ١٦٠)؛ ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ١٤٦﴾ (النساء / ١٤٦)؛ ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٨٩﴾ (آل عمران / ٨٩)؛ ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّعُوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ١١٩﴾ (النحل / ١١٩). من الآيات أعلاه ، يصبح منطق القرآن في مسألة التوبة واضحاً تماماً، وأن التوبة الحقيقية لا تتعلق فقط بالاعتذار بل وإصلاح الماضي وقرار ترك في المستقبل، بدلاً من ذلك، يجب أن يتم تعويض أوجه القصور التي حدثت في الماضي، والفساد الذي حدث في الإنسان، والآثار التي

تسببها الخطيئة على المجتمع، قدر الإمكان.

يقول محقق اردبيلي: «التوبة هي الندامة و العزم علي عدم الفعل لكون الذنب قبيحاً ممنوعاً و إمثالاً لامرالله و لم يكن غير ذلك مقصوداً» (اردبيلي، بلا تاريخ). يتم استخدام نقطتين مهمتين: ١. التوبة ليست سوى الندم والتوبة؛ ٢. الفشل في الخطيئة هو بسبب قبحها الديني. في تعريف التوبة قال الشيخ بهائي: «التوبة: الرجوع و تُنسب الي العبد و الي الله سبحانه... و معناها علي الاول: الرجوع عن المعصية الي الطاعة و علي الثاني: الرجوع عن العقوبة الي اللطف و التفضل. و في الاصطلاح، الندم علي الذنب لكونه ذنباً، فخرج الندم علي شرب الخمر مثلاً لاضراره بالجسم و قد يزداد مع العزم علي ترك معاودة ابدأ و الظاهر ان هذا العزم لازم لذلك الندم غيرمنفك عنه» (بهائي، ١٤١٥، ص ٤٥٨). وكلمة الشيخ البهائي في ما يسمى بتعريف التوبة تؤكد كلام محمد محمد الاردبيلي. الفشل في فعل شيء قبيح هو التوبة من الخطيئة بسبب خطايتها وطبيعتها القبيحة. وليس هناك نية أخرى تتعلق بعدم فعل شيء قبيح ومندم. إن ما يعتبره الشيخ البهائي بالإضافة إلى التوبة والندم هو التوبة والعزم المستمر على التخلي عن الخطيئة والخطية التي تتطلبها ولا تنفصل عنها. في التأمل في آيات وتقاليد التوبة وكلمات بعض الفقهاء المذكورين أعلاه، يستنتج أن: التوبة هي ندم ينتج عنه اعتراف وإعتذار ويمنع العودة إلى الممارسة. وهكذا، فإن عناصر التوبة الثلاثة: التوبة، الإعتذار، وعدم العودة إلى الخطايا تكمن في مفهوم التوبة. (پور عسگري، ١٣٨٤).

يقول البعض أن التوبة لها أربعة شروط (فيض كاشاني، بلا تاريخ):

- ١ - إعادة حقوق الأشخاص (مالية ومادية)؛ قال الإمام علي (عليه السلام): «ان تؤدي الي المخلوقين حقوقهم» (نهج البلاغه، حكمت ٤١٧).
- ٢ - أداء العمل الإلزامي الذي تركه؛ قال الإمام علي (عليه السلام): «ان تعمد الي كل فريضة ضيعتها تؤدي حقها» (نهج البلاغه، حكمت ٤١٧).
- ٣ - في التقشف والحزن والأسى، عليه أن يسقي كل لحم جسده ليجد جسداً جديداً في جسده؛ قال الإمام علي (عليه السلام): «ان تعمد الي اللحم الذي نبت علي السحت فتذنيه بالاحزان حتي تلصق الجلد بالعظم و ينشأ بينهما لحم جديد» (نهج البلاغه، حكمت ٤١٧).

٤ - القضاء على آثار متعة الخطيئة بالتقشف والحزن وتذوق آلام وحزن العبادة: قال الإمام علي (عليه السلام): «ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية» (نهج البلاغة، حكمت ٤١٧).

٢-٥-٢. سقوط العقوبة بالتوبة

من أهم آثار التوبة إزالة العقوبة عن المجرم. اليوم، يعتقد علماء الجريمة أن معاقبة المجرم ليس هدفاً مطلقاً؛ بل هي وسيلة لتصحيحه ويجب إدخال العقوبات حتى يصبح الجاني الذي يتعدى على الأعراف الاجتماعية ويهرب من قوانين المجتمع على دراية بالمعايير الاجتماعية. وعلمه أن ضرورة العيش معاً هو إطاعة القواعد وعليه أن يطيع قوانين وقواعد مجتمعه (پور عسگري، ١٣٨٣). سقوط العقوبة هو الأثر الرئيسي للتوبة - إذا تم الوفاء بها عند الضرورة - بما في ذلك التوبة قبل إثبات الجريمة. هذا مقبول بتوافق آراء الفقهاء الإماميين. علامة حلي، يدعي هذا الإجماع ويكتب: "الناس اتفقوا علي سقوط العقاب بالتوبة" (حلي، ١٤٣٣، ص ٣٣٦). يعتقد الباحث لاهيجي أيضاً: "إذا تحققت التوبة ، أطاح النسر وتم التوصل إلى إجماع حول هذه المسألة" (لاهيجي، بلا تاريخ، ص ٥٠). هذه المسألة ، وهي دور التوبة في سقوط العقوبات في المستقبل ، سيتم بحثها بالتفصيل.

٢-٥-٣. القدرة على العفو عن المجرم من قبل إمام أو حاكم ديني

نحن ننظر إلى هذا من منظورين:

١-٣-٥-٢. إمكانية العفو المجرم بواسطة الإمام من منظر نظر الفقه الإمامي

هناك أثر آخر للتوبة في القانون الجنائي يتعلق بتأثير التوبة بعد إثبات الجريمة، وفي هذه الحالة، فإن التوبة ليست سبب الوقوع في سقوط العقوبة؛ بل، هو عفو من قاضٍ، إذا اعتبر ذلك مناسباً، من شأنه أن يبرئ الجاني. هذا الأمر، أي العفو عن الإمام، حسب تقديره، مذكور في التقاليد الإسلامية. يقول في صحيح طلحة بن زيد إمام (عليه السلام): "أراك كشاب. لذلك، لا حرج في مساحتك" (طوسي، ١٣٦٤، ج ١٠، ص ١٢٧).

وفقا للسرد أعلاه، بغض النظر عن الجريمة المرتكبة، تم النظر في المجرم نفسه.

٢-٣-٥-٢. إمكانية العفو المجرم بواسطة الإمام من منظر قانون العقوبات الإسلامي

لا يعتبر قانون العقوبات الإسلامي في إيران ، الذي يعكس الفقه الإمامي ، التوبة بعد الاعتراف عقاباً، لكنه يعتبرها عفواً عن القاضي. "في المخالفات الجنائية باستثناء القذف والمحاربة، كلما ثبت المتهم قبل الجريمة ، وحصل القاضي على ندمه وتصحيحه، تم إلغاء العقوبة. وأيضاً ، إذا ثبتت الجرائم المذكورة أعلاه باعتراف بخلاف القذف، في حالة التوبة، حتى بعد إثبات الجريمة ، يجوز للمحكمة أن تطلب العفو من رئيس السلطة القضائية" (قانون مجازات اسلامي مصوب ١٣٩٢ش، ماده ١١٤).

٣. دور التوبة في حق الناس

وكقاعدة عامة ، فإن مجرد التوبة دون موافقة أصحاب الحقوق لا يكفي في "الحق الناس". الجرائم التي تكون شخصية بشكل حصري والتي يضر بها شخص أو أشخاص هي "حقوق الناس". ينقسم حق الناس إلى ثلاثة أنواع:

٣-١. التوبة في الحق المالية

بعض الجرائم في حق الناس هي حق المالية؛ مثل: السرقة التعزيري والجرائم المالية المماثلة. في مثل هذه الحالات، التوبة هي ندم للماضي وقرار بعدم ارتكاب جريمة وإعادة الممتلكات المسروقة ويجب عليها، في حالة فقدانها أو استهلاكها، إعادة المثل أو الثمن إلى المالك وإرضائه.

٣-٢. التوبة في الحق الجسمية

في بعض الجرائم ، يتم إنشاء "حقوق الناس" من حق الجسم البشري. مثل: الجرائم ضد السلامة الجسدية للأشخاص أو قتل الآخرين التي تستتبع القصاص. فضلاً عن الضرب المتعمد الذي يتطلب أيضاً العقاب. في شكل جرائم، التوبة هي ندم للماضي وقرار بعدم تكرار الجريمة وقبول تنفيذ عقوبة القصاص أو دفع أموال الدم حسب الحالة، أو للحصول على موافقة أسرة الفرد. في هذه الحالة يكون تأثير التوبة على حياة الآخرة.

٣-٣. التوبة في الحق المعنوية

في بعض الحالات ، قد يتضرر البشر من سوء السلوك ، وفي هذه الحالة يكون للجريمة طبيعة "حق الناس"؛ مثل: الجرم القذف؛ هذا سيضع سمعة الناس في شرف غير مؤات. التوبة في مثل هذه الحالات هي الندم على الماضي والبت في عدم تكرار الجريمة وقبول تنفيذ عقوبة القذف. بالطبع ، بموافقة الشخص (مقذوف)، يمكن رفع عقوبة القذف. يرتبط تأثير هذا النوع من التوبة أيضاً بحياة الآخرة. وبعبارة أخرى، مع توبة شخص قاذف، لا يُبطل حق الناس.

٤. دور التوبة في سقوط العقوبات

كما ذكرنا سابقاً ، فإن أحد أهداف العقوبة هو إعادة بناء المجرم وتصحيحه؛ ويجب أن تكون طريقة العقوبة ومقدارها ونوعها بحيث يتم إصلاح المجرم وإعادته إلى المجتمع. أيضاً، من أجل تحقيق هذا الغرض (تصحيح المجرم)، كلما المجرم قبل العقوبة، وبعد ارتكاب الجرم، توب على فعله الإجرامي، يختلف مع المجرم الذي لم يكن كذلك؛ وقد يرغب أيضاً في تكرار الجرم (اسب هبدي ني، بلا تاريخ). وفقاً للمصادر الإسلامية ، بما في ذلك القرآن الكريم ، فإن التوبة هي أحد أسباب سقوط العقوبة. والعقوبة في حالة الجناة التائبين معفاة بشروط معينة. تشجع هذه الطريقة المجرمين على العودة والتصحيح. وبحسب فقهاء الإمامية المشهورين ، فإن التوبة هي عامل في سقوط العقوبة (نجفي، ١٣٧٤، ج٤، ص٣٠٧؛ خويي، ١٣٨٨، ج١، ص١٨٥). حدد القانون الجنائي مراحل التحقيق في القضية منذ وقوع الجريمة واكتشافها ، وتحديد المتهم ، ومتابعة القضية ، وإجراء التحقيقات الأولية ، والمحاكمة وإصدار الحكم ، وأخيراً تنفيذ العقوبة كآخر إجراء قضائي. وتتوقع الفلسفة هذه الخطوات في أنظمة العدالة الجنائية ، وتعقيد الإجراءات الجنائية ، وضرورة تكريس المقاضاة للمحاكمة ، وجمع أسباب ومحاكمة المتهمين وتنفيذ العدالة الجنائية: تنفيذ العقوبة (آخوندي، ١٣٨٥، ج١، ص ٢٠-٢١).

٤-١. دور التوبة في سقوط العقوبة ما قبل المحاكمة

تشمل مرحلة ما قبل المحاكمة اكتشاف الجريمة ، وملاحقة المتهمين ، والتحقيقات الأولية حتى هروب الملاحقة القضائية أو تأييد الملاحقة القضائية أو إصدار التماس

الإدانة والعقاب وتقديم ملف إلى المحكمة للمحاكمة (مؤذن زادگان، بلا تاريخ، ص ٢٩-٦٨). دور التوبة في هذه المراحل كما يلي:

١-٤. التوبة من الجرم وعدم الكشف عن الجريمة من خلال سلطات إنفاذ القانون والسلطات القضائية

إذا ارتكب الشخص جريمة ولم يتم اكتشافها من قبل سلطات إنفاذ القانون والسلطات القضائية في المجتمع، فسوف يتوب ويلتزم بالشروط المنصوص عليها في التوبة، بما في ذلك مغفرة الجاني وتصحيح سلوكه وممارسته، وفقاً للآليات المتعلقة التوبة، غفر له خطيئته، وألغيت عقوبته. من الجرائم الكبرى التي يعاقب عليها بالعقاب الشديد «جرم المحاربة». ومع ذلك، يؤكد القرآن الكريم أنه إذا تابوا قبل إلقاء القبض عليهم، فإن عقوبتهم باطلة: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٣٤﴾ (المائدة / ٣٣-٣٤)؛ "جرم المحاربة" هي أشد العقوبات. لذلك، بما أن التوبة تتسبب في سقوط عقوبة هذه الجريمة، فإنها في المقام الأول تتسبب في سقوط العقوبة (عوده، ١٣١٨، ج ١، ص ٣٥٣). فلسفة الشريعة، هي الطهارة وتركية النفس. التوبة هي أيضاً سبب ذلك. لذلك، إذا كان المجرم يزرع بالتوبة، فلا حاجة لفرض الحد (ابن حزم اندلسي، ١٤١٨، ج ١٣، ص ١١). النقطة المهمة التي تم التأكيد عليها في المصادر السردية هي أن الشخص قد ارتكب خطيئة هي من حق إلهي، وليس من حق الناس؛ في هذه الحالة، الاعتراف بالذنب للقاضي ممنوع وحرام (مثل الزنا واللواط). يجب عليه الامتناع عن الكشف عن سره، حتى إلى الحاكم الديني، والتوبة فقط إلى الله تعالى واتخاذ قرار حازم بعدم تكرار الخطيئة. على سبيل المثال، تم ذكر روايتين:

الرواية الأولى: جاء إلى النبي (ﷺ) «ما عَزَّ بن مالك أسلمي» واعترف بالزنا. وكان النبي (ﷺ) يرشده أولاً بشكل غير مباشر إلى الإخفاء السري. لكن «ما عَزَّ بن مالك أسلمي» أصر على الاعتراف والزنا في نهاية المطاف. قال النبي (ﷺ): «من الأفضل أن

تخفي هذا الأمر" (مجلسي، بي تا، ج ٧٩، ص ٤٢).

الرواية الثانية: يقتبس أحمد بن خالد: ذات يوم وصل رجل في الكوفة إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) واعترف بالزنا وقال: يا أمير المؤمنين! لقد ارتكبت الزنا. لذا طهرني. حاول الإمام علي (عليه السلام) إقناعه بإخفائه بتشجيعه؛ ولكن هذا الشخص أصر على الزنا، اعترف أربع مرات. في النهاية عوقب. فقال الإمام: "كم هو قبيح لرجل منكم أن يرتكب مثل هذه البغيضة، وبعد ذلك يخزي نفسه في الجمهور؛ أفلم تكن التوبة أفضل في بيته؟ أقسم بالله، التوبة بينه وبين الله خير من عقابتي" (كليني، ١٣٦٢، ج ٧، ص ١٨٨).

٢-١-٤. توبوا من الجرم وأبلغوا عنها إلى سلطات إنفاذ القانون والسلطات القضائية

الافتراض الثاني هو أن الجريمة أبلغت إلى سلطات إنفاذ القانون والسلطات القضائية. في هذه الحالة، يتم الإبلاغ عن الجريمة إلى المدعي العام، وبعد الإحالة إلى إنفاذ القانون والتحقيق الأولي، تُحال المسألة إلى قاضي التحقيق لإجراء تحقيق أولي. يجب على قاضي التحقيق، على أساس كل حالة على حدة، الوصول إلى المتهم من خلال "استدعاء وغيره". في هذه الحالة، من وجهة نظر القرآن الكريم، إذا وافق قاضي التحقيق على توبة المتهم وفقاً للشروط المنصوص عليها قبل إثبات الجريمة، فيجب عليه إصدار منع التعقيب. لأن التوبة تمنع المقاضاة وتحرم قاضي التحقيق على جمع الأدلة وبالتالي إثبات الجريمة (مؤذن زادگان، بلا تاريخ، صص ٢٩-٦٨).

٢-٢-٤. دور التوبة في سقوط العقوبة في المحاكمة

إذا برأ قاضي التحقيق الجريمة على أساس الأدلة والأدلة المتاحة، فسيتم إرسال الإدانة وإرسالها إلى المدعي العام للتعليق عليها. في غضون خمسة أيام، يجب على المدعي العام الموافقة على رأي قاضي التحقيق أو رفضه أو طلب تصحيح التحقيق. إذا تم تأكيد رأي المدعي العام من قبل قاضي التحقيق، يتم إصدار لائحة الاتهام ضد المدعى عليه وإحالة القضية إلى المحاكم الجنائية للمحاكمة. في هذه المرحلة، في اختصاص المحاكم الجنائية بشأن الإحضار أم عدم، وأثره في سقوط العقوبة، يمكن إجراء

الافتراضات التالية:

١-٢-٤. عدم إثبات الجرم من خلال المحكمة

الافتراض الأول هو ذلك على الرغم من إصدار لائحة اتهام ضد المدعى عليه ، وجدت المحكمة أن الفعل المنسوب إلى المدعى عليه يفتقر إلى العنصر القانوني للجريمة أو في الأساس إذا كان له لقب جنائي، إذا لم يكن لدى المحكمة أسباب كافية للإحراز حكم نيابة عن المدعى عليه ، فيجب أن تمنح المحكمة عفواً. في هذا الافتراض ، إذا ارتكب المرتكب فعلاً جرمياً، لأنه يتوب وفقاً للشروط المنصوص عليها ، لن يتم إلغاء عقوبته فقط ، ولكن وفقاً لموعود الله تعالى في القرآن ، فإن ذنوبه ستتحول إلى رحمة ، لأنه وفقاً للقواعد الدينية ولا يمكن ملاحقة القانون وملاحقته قضائياً حتى تثبت التهمة المنسوبة إليه، على الرغم من أنه ارتكب جريمة في النفس الأمر (قتل النفس)، أنه لا يمكن تعقيب و حد (سابق).

٢-٢-٤. إثبات الجرم من خلال المحكمة

افتراض آخر هو أن المحكمة المختصة "احراز" التهمة المسندة إلى المدعى عليه بعد المحاكمة، وفقاً للقواعد الإجرائية. في هذا الافتراض، اعتماداً على نوع الجريمة المرتكبة، تختلف سلطات المحكمة في "احراز توبة" و "سقوط العقوبة"، كما هو موضح أدناه:

١-٢-٢-٤. دور التوبة في جرائم مستوجب القصاص

إذا ارتكب شخص عمداً جرائم ضد السلامة الجسدية للأشخاص وكما يقضي قانون العقوبات الإسلامي، أن يُعترف به مستوجب قصاص النفس أو أحد الأعضاء، وبالنظر إلى أنه في هذه الفئة من الجرائم، يسود "حق الناس" على "حق الله" ، فلا يمكن أن يسقط القصاص دون غفران صاحب الشكوى الخاص. هذه "العقوبة" تصبح "عقاب التعذيري" (لتقدير القاضي) (سابق). التوبة في "حق الناس" هي القضاء على القبح الروحي ولا يتسبب في سقوط "حقوق الناس". وفي الجرائم التي تؤدي إلى عقاب النفس على الذيل؛ قصاص أو العفو. ونتيجة لذلك، من خلال القصاص والندم من فعل الإجرام، يتم تطهير العتامة الناتجة عن الروح وحفظها من آثار الآخرة وإزالة الحواجز التي تعترض طريق التطور البشري (اسماعيل، ١٣٨٦، صص ١٦٩-١٧٠).

٢-٢-٢-٤. دور التوبة في جرائم مستوجب العقوبات الحد

بوجه عام، يرى الفقهاء الإماميون أنه في العقوبات إلى الحد، إذا ثبتت الجريمة وتوب الجاني، فإن توبته لن تقبل، وفي هذه الحالة، مسقط ليست الحد، لأنه بعد الكشف عن الخطيئة، تفقد التوبة تأثيرها على الفرد والمجتمع وليس لها أي أثر الحقوق الدنيوية (سقوط العقوبة). يقول الشيخ الطوسي: "عندما يتم الكشف عن الجريمة علناً، لا فائدة من ترك المجرم يعاقب" (طوسي، ١٣٨٧، ج ٨، ص ١٧٨). أثر هذا التوبة بالطبع هو على حياة المجرم في حيات الآخر، الذي يعطي المغفرة في القيامة. فيما يلي دور التوبة في الجرائم للشريعة الإسلامية بالتفصيل:

١-٢-٢-٢-٤. دور التوبة في جريمة القذف

إذا ارتكب الشخص فعلاً إجرامياً في مستوجب "حد". إذا كانت جريمة ارتكاب القذف ١، بدون عفو المدعي الخاص (المقذوف) لا يمكن إسقاط الحد، إسقاط عقوبة "القذف" يقوم على غفران "المقذوف". توبة الشخص الذي يرتكب خطيئة، في ظل الشروط المنصوص عليها وعلى مغفرة المقذوف، كما أنه يتسبب في سقوط عقوبة الحياة الآخرة (مؤذن زادگان، سابق). على الرغم من عظمتها، يمكن مسامحة ذنب القذف (من عند الله). قاذف، في حالة التوبة وتصحيح سلوكه وتعويضه عن الأذى الذي لحق بالمتهم، فإنه يخضع أيضاً لمغفرة الله وغفرانه. الإمام الصادق (ع) فيما يتعلق بجودة التوبة: "قال يكذب نفسه علي رؤوس الناس حتي يضرب و يستغفر ربّه و اذا فعل ذلك فقد ظهرت توبته" (كليني، ١٣٦٢، ج ٧، ص ٢٤١؛ حوزي، ١٤١٥، ج ٣، ص ٥٧٤).

٢-٢-٢-٢-٤. دور التوبة في جريمة المحاربة

تستخدم آية الشريف عن المحاربة (المائدة: ٣٣-٣٤)، سيتم إزالتها فقط إذا تمت معاقبتها، نبذ هذه الجريمة طوعية وندم عليها قبل إلقاء القبض عليها. بالطبع، يعاقب على القتل والسرقة. سيتم رفع عقوبة فقط لتهديد الناس بالسلاح. وبعبارة أخرى، فإن توبتهم لا تؤثر إلا على إلغاء "حق الل" ولن يلغى "حق الناس" دون موافقة صاحب الحق. وبمعنى آخر، فإن عقوبة المحارب أشد من عقوبة القاتل أو اللص، وبالتوبة تزال عقوبة المحارب منه، ولكن يعاقب على السرقة أو الاغتصاب أو القتل (مكارم شيرازي،

بلا تاريخ، ج٤، ص٣٦٢). إذا كانت جريمة الإرتكاب محاربة ، فإن توبة الفاعل لا تكون فعالة بعد إثبات الجريمة، لأن القرآن صراحة (المائدة: ٣٤) في جريمة المحاربة ، فإن توبة الفاعل لا تكون فعالة إلا قبل إلقاء القبض عليه في سقوط العقوبة. المعلقون الإماميون ، بما في ذلك العلامة الطباطبائي ، لا يعتبرون أن التوبة فعالة في تخفيف العقوبة بعد إثبات الجريمة (طباطبائي، ١٣٨٢، ج٥، ص٥٣٥). وفقا لقانون العقوبات الإسلامي في إيران ، فإن التوبة المحارب بعد القبض عليه ليست فعالة في تخفيف العقوبة (قانون العقوبات الإسلامي ، ٢٠١٣ ، مادة ١١٤).

٤-٢-٢-٣. دور التوبة في جريمة السرقة

إذا أدين شخص بارتكاب جريمة السرقة وتوب بعد ثبوت الجريمة ، فإن توبته فعالة في تخفيف العقوبة. وفيما يلي آية قرآنية صريحة تتعلق بجريمة السرقة: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا كَفْلًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٣٨﴾ (مائدة: ٣٨-٣٩). ومن المعروف بين الفقهاء الشيعة ذلك، إذا تاب اللص قبل إثبات السرقة في المحكمة الإسلامية، فإن عقوبة السرقة سترفع أيضاً ، ولكن عندما يثبت شاهدان عادلان، مع التوبة لا تخفي. في الواقع ، يجب أن يتم التوبة الحقيقية المذكورة في الآية قبل أن يؤيد الحكم ، وإلا فإن أي لص سوف يتوب عندما يجد نفسه عرضة للعقاب ، ولن يكون هناك حالة لتنفيذ الحق. "التوبة الاختيارية" هي أنها تتم قبل إثبات الجريمة ، و "التوبة الطارئة" التي تحدث عند رؤية القصاص الإلهي أو آثار الموت لا قيمة لها (مكارم شيرازي، بلا تاريخ، ج٤، ص٣٧٥). يعتقد بعض المعلقين أن توبة سارق فعالة فقط في الملاحقة الجنائية حتى تثبت إدانته. وبعد الاعتراف بالذنب في المحكمة ، لا تؤثر قضية توبة على سقوطه (اردبيلي، ١٣٧٥، ص٦٦٤). وبحسب بعض المعلقين الآخرين ، بمن فيهم الطباطبائي، فقد تم قبول توبة سارق بعد إثباتها والعقوبة لا تنطبق عليه (طباطبائي، ١٣٨٢، ج٥، ص٥٣٩). يعتبر قانون العقوبات الإسلامي أن توبة سارق فعالة حتى تثبت إدانته (قانون العقوبات الإسلامي ، ١٣٩٢ ، مادة ١١٤).

٤-٢-٢-٤. دور التوبة في جرائم الزنا، اللواط، الشرب الخمر، المساحقة والقوادي

ووفقاً للآيات المتعلقة بالتوبة ، يبدو أنه في الجرائم الأخرى التي يعاقب عليها "الحاكم الديني" إذا عوقب الجاني وفقاً للشروط المنصوص عليها، فإن له سلطة العفو؛ مثل: الزنا، اللواط، الشرب الخمر، المساحقة والقوادي. فقد شرح بعض الفقهاء الروايات ذات الصلة، وهي على النحو التالي:

١-٤-٢-٢-٤. إثبات الجريمة من خلال الاعتراف

يعتقد بعض الفقهاء أنه إذا ثبت إحدى الجرائم المذكورة أعلاه من خلال الاعتراف، وتوبة، للقاضي صلاحية العفو(مغنيه، ١٣٧٩، ج٦٥٥، صص٢٥١-٢٦٨). يعتقد البعض، باستخدام التقاليد الإسلامية ، أنه يمكن أيضاً الاعتراف بـ "معرفة القاضي"، وإذا ثبتت الجريمة بمعرفة القاضي، فإن للقاضي سلطة العفو (هاشمي شاهرودي، ١٣٧٨، ص١٩٧).

٢-٤-٢-٢-٤. إثبات الجريمة من خلال بينة (شهادة عدلين)

إذا ثبتت الجرائم المذكورة أعلاه (الزنا ، اللواط ، شرب الخمر، المساحقة، القوادي) بينة (شهادة عدلين) ، والشخص يرتكب التوبة ، هناك مجموعتان من الفقهاء حول تأثير التوبة على السقوط العقوبة:

تعليق مشهور: غير أثر التوبة في سقوط العقوبة: المجموعة الأولى هم الفقهاء المشهورون، نعتقد أن توبة فعال في معاقبة سقوط مجرم قبل اقرار بينة، ولكن إذا ثبتت الجريمة من خلال بينة، فلن يؤثر توبة على سقوط العقوبة (مغنيه، ج٦٥٥، صص٢٦١-٢٦٩).

تعليق غير مشهور: أثر التوبة في سقوط العقوبة: تعتقد المجموعة الثانية أنه إذا ثبتت الجريمة من خلال بينة، فإن توبة الجاني ، مثل اعتراف الجاني ، سيكون لها تأثير وستؤدي إلى تخفيض سقوط العقوبة. على سبيل المثال ، يعتقد الشيخ مفيد، وهو فقه شيعي سابق ، أنه لا يمكن معاقبة مثل هذا الشخص إذا كان يشك في أنه سيعاقب بعد توبته (اصل البراءت). (مرعشي شوشتری، ١٣٨٥، ص٢٦).

٣-٤. دور التوبة في الجرائم المدانة التعزير والعقاب الوقائي

لم يناقش القرآن مباشرة في القرآن فيما يتعلق بجرائم التعزير والعقوبات الوقائية. لذلك، سنناقش بإيجاز محتويات هذا القسم. يكون مقدار ونوع العقوبات والعقوبات الوقائية حسب تقدير القاضي، ويجوز له / لها، من خلال النظر في مدى الفساد، بما في ذلك عمر الجريمة وشخصيتها ووقتها ومكانها، وغير ذلك من التدابير، من أجل تصحيح ارتكاب الجريمة وتأديبها وحظرها. في مثل هذه الحالة، إذا لاحظ القاضي أن الجاني قد تاب عن فعله وبذل جهوداً معقولة للتعويض عن الخسارة، جاز له أن يعفيه من العقوبة كلها أو جزء منها. من أهم أهداف التعزير التوبة، ويتحقق ذلك من خلال التوبة والتعويض عن الخسائر التي يلحقها المجرم. وبالتالي، فإن التوبة عن الجرائم التي يعاقب عليها بالسجن والعقوبات الرادعة قد تؤدي إلى إسقاط العقوبة كلياً أو جزئياً. ويتحقق ذلك من خلال التوبة، وهي نفس التوبة والندم من فعل التعدي، والعقاب في حالة التوبة الحقيقية ينتهك مبدأ غرض التوبة (اسماعيل، ١٣٨٦، ص ١٨٠).

٤-٤. دور التوبة في جرائم الديات

ديات هو نوع آخر من العقوبات في قانون العقوبات الإسلامي له جانب مالي ويجب دفعه للشخص أو الورثة. إذا ارتكبت الجريمة المتعمدة، فإن مبدأ القصاص هو، ولكن يمكن تحويلها إلى دية بموافقة شخص أو ورثته. في الجرائم غير المقصودة أيضاً، يمكن للمجني عليه أو ورثتها ببساطة الحصول على أموال الدم. بما أن لديات الحق الناس في ذلك، بما أن الديات لها الحق الناس، والتعويض الذي يلحق بالشخص لن ينطفيئ بالتوبة من هذا الحق المالي. يعتقد الشيخ الطوسي أن التوبة والندم سيزيلان الظلام الروحي ويظهران قلبه (طوسي، ١٣٨٧، ج ٨، ص ١٧٧).

الخاتمة

الله سبحانه وتعالى الذي يريد السعادة للإنسان هو السبيل لعودة الإنسان، هذا يسمى التوبة. التوبة تعني العودة؛ لكن التوبة إلى الإنسان تعني والعودة إلى الله. وفي حالة الله، يعني العودة إلى الإنسان برأفة. لقد حث الله الناس في مختلف آيات القرآن الكريم على التوبة، في بعض الأحيان، أعطى أوامر توبة صارمة. في بعض وطبقا

لقواعد الفقه فهو عاجل وبدون تأخير. من أهم آثار التوبة إزالة العقوبة عن المجرم أو الجاني. إن معاقبة الجاني ليس هدفاً مطلقاً. بل هي وسيلة لتصحيحه و / أو تخويله ، ويجب فرض العقوبات عليه. التوبة هي وسيلة لجعل الجاني على علم بالأعراف الاجتماعية من وقت لآخر تنتهك الأعراف الاجتماعية وتتهرب فعلياً من المجتمع. وتعليمه أن ضرورة الحياة الجماعية هي إطاعة بعض القواعد ، وأنه يجب أن يطيع قواعد وقواعد مجتمعه.

سقوط العقوبة هو الأثر الرئيسي للتوبة - إذا تم الوفاء بها عند الضرورة - بما في ذلك التوبة قبل إثبات الجريمة. وكقاعدة عامة، فإن التوبة دون موافقة أصحاب الحقوق لا تكفي للحق في ذلك. الجرائم التي تكون شخصية بشكل حصري والتي يضر بها شخص أو أشخاص هي "حقوق الناس". ينقسم الحق الناس إلى ثلاثة أنواع: الحق المالي، حق الجسم، والحق الروحي. وبحسب المصادر الإسلامية، بما في ذلك القرآن الكريم، فإن التوبة هي أحد أسباب سقوط العقوبة، وتطبيق العقوبة في حالة توبة الجاني بشروط معينة. تشجع هذه الطريقة المجرمين على العودة والتصحيح.

قائمة المصادر والمراجع

- إن خير ما ابتدئ به القرآن الكريم.
- أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، نهج البلاغة.
- ابن حزم الأندلسي، محمد بن داود؛ المحلي بالآثار؛ تحقيق احمد محمد شاكر، رياض: دار النفائس، ١٤١٨ق.
- ابن شعبه الحراني، ابو محمد حسن؛ تحف العقول؛ ترجمه صادق حسن زاده، قم: آل علي (عليه السلام)، ١٣٨٢.
- ابن منظور، محمد؛ لسان العرب؛ قم: ادب، ١٤٠٥ق.
- الأردبيلي، احمد؛ زبدة البيان في أحكام القرآن؛ قم و اردبيل: مؤتمر المقدس الاردبيلي، ١٣٧٥.
- الأردبيلي، احمد؛ مجمع الفائدة و البرهان في شرح إرشاد الأذهان؛ تهران: چاپ حجري،

بلا تاريخ.

- اسماعيلي ، مصطفى؛ مكتب بازگشت؛ قم: اشك ياس، ١٣٨٦.
- اميني ، جهاندار و محمدعلي طاهري؛ توبه و تأثير آن بر حدود از دیدگاه فقه مقارن و قانون مجازات اسلامي، مجله حقوقي دادگستري، شماره ٨٦، ١٣٩٣.
- آخوندي ، محمود؛ آيين دادرسي كيفري؛ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، پاييز ١٣٨٥.
- البهائي ، محمد بن حسين؛ الاربعون حديثاً؛ قم: مؤسسة نشر اسلامي، ١٤١٥ق.
- پور عسگري اسلام ؛ مقاله: «توبه در امور كيفري اسلام»، مجله معرفت، ش ٩٣، شهر يور ١٣٨٤ش.
- پور عسگري ، اسلام؛ مقاله «جايگاه توبه و نقش آن در امور كيفري اسلام»، فصلنامه رواق اندیشه، ش ٣٩، اسفند ١٣٨٣.
- جعفري لنگرودي ، محمد جعفر؛ مبسوط در ترمينولوژي حقوق؛ تهران: گنج دانش، ١٣٨٨.
- الحائري ، عبدالكريم؛ كتاب الصلاة؛ قم: دفتر تبليغات اسلامي، ١٣٦٢.
- الحر العاملي، محمد بن حسن؛ وسائل الشيعة؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٥ق.
- الحلي ، حسن بن يوسف بن المطهر الأسدي؛ كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد؛ حسن حسن زاده آملی، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٣٣.
- الحويزي، عبد علي بن جمعه العروسي؛ تفسير نور الثقلين؛ مصحح هاشم الرسولي المحلاتي، قم: دارالتفسير، ١٣٨٤.
- خميني ، روح الله موسوي؛ چهل حديث؛ تهران: مؤسسه نشر آثار امام خميني، ١٣٨٦.
- الخوئي ، سيد ابوالقاسم (١٢٧٨ - ١٣٧١ ق.)؛ مباني تكملة المنهاج؛ عراق: مؤسسه الخوئي الاسلاميه، ١٣٨٨.
- داوريار، محمدعلي؛ توبه و سقوط مجازاتها، مطالعات اسلامي، شماره ٦٧، ١٣٨٤.
- الرازي، فخرالدين ؛ أنوار التنزيل و أسرار التأويل؛ محقق محمود احمد محمد، باباعلي شيخ

- عمر، صالح محمد عبدالفتاح، عراق: دارواسط، ١٤٠٦ق.
- الراغب الإصفهاني، حسين بن محمد؛ المفردات في غريب القرآن؛ دمشق و بيروت: دارالعلم والدار الشامية، ١٤١٢.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني؛ تاج العروس من جواهر القاموس؛ مصحح محمود الجيزي، بيروت: دارالفكر، ١٤١٤.
- زراعت، عباس؛ توبه، عذر معاف كئنده يا عامل سقوط مجازات، مجله مطالعات اسلامي، شماره ٧٧، پاييز ١٣٨٦.
- الشيرازي، سيد محمد؛ الفقه، كتاب الحدود و التعزيرات؛ قم: دارالقرآن الحكيم في مطبعة الخيام، بي تا.
- صادقي، محمد هادي؛ سياست جنايي اسلام؛ پايان نامه دكتري، تهران دانش گاه تربيت مدرس، دانشكده حقوق، ١٣٧٣.
- طاهري، محمد علي و جهاندار اميني؛ توبه مجرم در فقه مقارن و حقوق جزا، مجله مطالعات تقريبي مذاهب اسلامي، شماره ٣٥، بهار ١٣٩٣.
- الطباطبائي، سيد محمد حسين؛ الميزان في تفسير القرآن؛ بيروت: مؤسسه الأعلمي للمطبوعات، ١٩٧٣م.
- الطباطبائي، محمد حسين؛ الميزان؛ ترجمه محمد باقر موسوي، قم: دفتر انتشارات اسلامي، ١٣٨٢.
- الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن؛ مجمع البيان في تفسير القرآن، مصحح: هاشم الرسولي المحلاتي، فضل الله اليزدي الطباطبائي، بيروت: دارالمعرفه، ١٩٨٨م. / ١٣٦٧ق.
- الطوسي، ابوجعفر محمد بن الحسن؛ الخلاف؛ قم: مؤسسة نشر اسلامي، ١٤١٦ق.
- الطوسي، ابوجعفر محمد بن الحسن؛ المبسوط في فقه الامامية؛ ٨ جلد، تهران: المكتبة المرتضوية، ١٣٨٧ق.
- الطوسي، ابوجعفر محمد بن الحسن؛ تهذيب الاحكام؛ ١٠ جلد، مصحح: حسن الموسوي الخراسان، تهران: دار الكتب الاسلاميه، ١٣٦٤ش.

- عروسي حوزي ، عبد علي بن جمعه؛ تفسير نور الثقلين؛ مصحح سيد هاشم رسولي محلاتي، ٥ جلد، قم: اسماعيليان، ١٤١٥ ق.
- عودة ، عبد القادر؛ التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي؛ ٢ جلد، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ ق.
- الغزالي ، محمد بن محمد؛ إحياء علوم الدين؛ بيروت: ١٤٠٦ ق.
- الفيض الكاشاني ، محمد حسين؛ المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء؛ قم: حسنين، بلا تاريخ.
- قرائتي ، محسن؛ تفسير نور؛ تهران: مركز درس هايي از قرآن، ١٣٨٨.
- القرطبي ، محمد بن احمد الأنصاري؛ الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان (معروف به تفسير قرطبي)؛ ٢٠ جلد (١٠ مجلد)، بيروت: دار الكتب العلمية؛ ١٣٧٢ ش / ١٩٩٣ م.
- الكليني ، محمد بن يعقوب؛ الكافي في الاصول و الفروع، تهران: دار الكتب الاسلاميه، ١٣٦٢
- لاهيجي ، عبد الرزاق؛ سرمايه ايمان؛ تهران: بلا تاريخ.
- المجلسي ، محمد باقر؛ بحار الأنوار؛ بيروت: دار احياء التراث العربي، بلا تاريخ.
- مرعشي شوشتری ، سيد محمد حسن؛ «توبه و نقش آن در سقوط مجازات از دیدگاه حقوق جزاي اسلامي»؛ نشريه دیدگاه هاي حقوقي، فصلنامه دانشكده علوم قضايي و خدمات اداري، ش ٣، پاييز ١٣٨٥.
- مغنيه ، محمد جواد ؛ فقه الامام جعفر الصادق (عرض و استدلال)، قم: المطبعه الصدر، ١٣٧٩ .
- مكارم شيرازي ، ناصر و ديگران؛ تفسير نمونه؛ قم: دار الكتب الاسلاميه، بلا تاريخ.
- مؤذن زادگان ، حسنعلي؛ مقاله «نقش توبه در سقوط مجازات از دیدگاه قرآن كريم و حقوق كيفري»؛ مجموعه مقالات قرآن و حقوق، ص ٢٩ - ٦٨، بلا تاريخ.
- النجفي ، محمد حسن؛ جواهر الكلام، تهران: دار الكتب الاسلاميه، ١٣٧٤.
- النراقي ، محمد مهدي؛ جامع السعادات في موجبات النجاة؛ تعليق و تصحيح محمد كلانتر،

نُجف: ١٣٨٣.

- هاشمي شاهرودي ، محمود؛ بايسته هاي فقه جزا؛ تهران: ميزان، ١٣٧٨.
 - هاشمي رفسنجاني، علي اكبر و ديگران؛ تفسير راهنما؛ قم: بوستان كتاب، بلا تاريخ.
١. ينص قانون العقوبات الإسلامي الإيراني في المادة ٢٤٥: "القذف هو: نسب الزنا أو اللواط إلى شخص آخر، حتى شخص مات".